

أثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني

نهاوند محمود حمدان حمادنه

مساعدة مديرة بالمملكة الأردنية الهاشمية

dmarai069@gmail.com

الملخص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٦) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية في محافظة لواء بني كنانة بالمملكة الأردنية الهاشمية ، بواقع (١٤٣) معلم ، (٢١٣) معلمة ، واستخدمت الباحثة { استبانة لقياس أثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني } كأداة لجمع البيانات ، واشتملت علي (٤٠) فقرة ، وكشفت نتائج الدراسة عن أن تأثير المبادرات التربوية في تحسين نموهم المهني جاء بدرجة متوسطة ، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات في تأثير المبادرات التربوية في للمعلمين في تحسين نموهم المهني، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الأساسية علي الاستبانة تُعزى لصالح المؤهل العلمي (الدراسات العليا) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الأساسية علي الاستبانة تُعزى لصالح سنوات الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات خبرة)

الكلمات المفتاحية : المبادرات التربوية ، النمو المهني ، المعلم .

Summary:

The study aimed to reveal the impact of educational initiatives for teachers in improving their professional development. The sample of the study consisted of (356) male and female primary stage teachers in el-LEWAA BANI KANANAH government in the Hashemite kingdom of Jordan, and it was (143) male and (213) female ,The researcher used a questionnaire survey to measure the impact of educational initiatives for teachers in improving their professional development as a data collection tool ,and it included (40) paragraphs.

The results of the study showed that the impact of educational initiatives in improving their professional development came with average degrees, also the results of the study revealed that there are not statistically significant differences between the average scores of male and female teachers in the impact of educational initiatives in improving their professional development and also founded there are statistically significant differences between the average scores of primary stage teachers and the impact of educational initiatives in improving their professional development and it was high for the academic qualification. And there are statistically significant differences between the average scores of primary stage teachers on the questionnaire survey and it was for years of experience (more than 10 years).

Key words:Educational initiatives , professional development.The Teacher

• مقدمة :-

تمر المجتمعات بتغيرات مختلفة ، ويحتل فيها العظماء مكانة مرموقة لما يبذلونه من عطاء وتضحية من أجل رفعة أوطانهم ، فلم تقتصر قائمة العظماء علي الحكام والأدباء المشهورين ، بل تضمنت أفراداً كانوا نبراساً لها منهم " المعلم " الذي كاد أن يُبجل في جميع الثقافات ، فالمعلم يلعب دوراً كبيراً في بناء الحضارات كأحد العوامل المؤثرة في العملية التربوية ، إذ يتفاعل معه المتعلم ويكتسب منه الخبرات والمعارف والقيم والاتجاهات ، وقد شغلت عملية إعداد المعلم وتدريبه مساحة كبيرة من الاهتمام من قبل التربويين ، وذلك انطلاقاً من دوره الفعال والمهم في تنفيذ السياسات التعليمية التي تؤكد في خطوطها العريضة علي إعداد المعلم وتنميته مهنيّاً وصولاً إلي تحسين التعليم ومخرجاته (رشيدة الطاهر، ٢٠١٦ : ١٢٧).

والتغيرات الحضارية الهائلة التي تمر بها المجتمعات شاملة كل أوجه الحياة ومجالاتها ، حيث يظهر كل يوم معطيات جديدة تحتاج إلي خبرات جديدة وفكر جديد ، ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح ، فنحن بحاجة إلي تربية غير تقليدية تعد الانسان القادر علي التصدي لكل هذه التحولات والتغيرات ، وهذا يتطلب إعادة النظر في الأنظمة التعليمية من حيث المفهوم والمحتوى والأسلوب ، لذلك بدأت الدول المختلفة تتسابق في تطوير نظمها التعليمية بصورة شاملة أحياناً وبصورة جزئية أحياناً أخرى ، وبدأت تشهد قضية التطوير والإصلاح المتعلقة بالمعلم قدراً كبيراً من الاهتمام في الدول المختلفة التي تنشأ الإرتقاء بنظمها التعليمية (عزة ياقوت ، ٢٠١٤ : ٩٣).

أثر المبادرات التربوية للمعلمية في تحسين نموهم المهني نهادنر محمود حماده حمادنه

لذلك شرعت العديد من الدول في الوطن العربي ومنها المملكة الأردنية الهاشمية بالإهتمام بتحسين التعليم وتطويره حتي يستطيع المتعلم أن يحقق إنجازات حقيقية ، وتعدد الطرائق التي يتم من خلالها الإرتقاء بأداء المعلمين وتدريبهم ورفع مستوى الكفاءة التعليمية لديهم ، ولعل المبادرات التربوية التأهيلية التي ينادي بها المتخصصون من شأنها أن تحسن نوعية المعلم وكفاياته بكافة المراحل التعليمية ، حيث يُعد التدريب ومواصلة التأهيل العلمي والتربوي في التعليم ضرورة تفرضها اعتبارات كثيرة ، وبخاصة بعد تزايد أعداد المعلمين ومهامهم (Craig ,Dorothy ,2019 : 211)

وقد حدد بعض العلماء المهتمين بإعداد المعلم وتدريبه عدة أنماط هي : دور المعلم كنموذج إيجابي يقتدي به الطلاب ، ودور المعلم كحلقة وسيطة للتفاعل داخل قاعة الدراسة ، ودور المعلم كمدير مسئول عن تحقيق نتائج التعلم وتطويره بالإضافة إلي دوره كباحث مبدع ومبتكر ومتجدد (محمد عيد ، ٢٠١٠ : ٤٦).

ومن الملاحظ أن قضية تنمية المعلم مهنيًا لم تعد قضية ثانوية ، ولكنها قضية مصيرية تمليها تطورات الحياة ، وهي من القضايا الأساسية التي تتصدي لها البحوث والدراسات التربوية العربية والعالمية ، نظرًا إلي أن الإعداد التربوي له تأثير علي فاعلية المعلم عن طريق إكسابه معارف ومهارات وخبرات تتصل بعمله التربوي (Pamela ,M , 105 : 2016)

وتنبع أهمية التنمية المهنية المستمرة للمعلمين من التغير السريع الذي يميز العصر الذي نعيش فيه ، بما في ذلك من تغير في العلوم والتكنولوجيا ووسائل الاتصال

ومتطلبات سوق العمل ، وما يصاحب ذلك من ضرورة تطوير مهارات التعليم المطلوبة ، فالضغوط المستمرة لتحسين تعلم الطلاب وتطوير طرائق فهمهم والتعامل معهم تستدعي الحاجة للتنمية المهنية المستمرة للمعلمين ، والمتتبع لسير عملية التنمية المهنية للمعلمين يلاحظ أنه لا يوجد شكل واحد للتنمية المهنية ، بل تتعدد الأشكال بتعدد حاجات المعلمين ، إلا أن هناك أشكال من التنمية المهنية أصبحت من الممارسات الشائعة دولياً ، وثبت نجاحها وفائدتها في تجويد التعليم والمعلمين ، ومن هذه الأشكال المبادرات التربوية للمعلمين (Glickman ,Et al.,2018 : 78)

وتعمل المبادرات التربوية كمبادرات تنمية مهنية تسعى إلى تدعيم سلوك المعلمين داخل المدرسة من خلال تعميق المحتوى المهني لهم وتنمية مهاراتهم حتي يصبحوا قادرين علي القيام بالمسؤوليات الواقعة علي عاتقهم ، وتُعد المبادرات التربوية من برامج التدريب أثناء الخدمة التي لها أهمية كبيرة في مساعدة وإطلاع المعلمين المتدربين علي كل ما هو جديد في مجال أداء المهنة ، لذلك نجد أن العديد من الإصلاحات التعليمية الحديثة تتطلب من المعلمين أن يغيروا أدوارهم ويتحملوا مسؤوليات جديدة ، وهذا يتطلب التغيير في الطريقة التي يؤدون بها وظائفهم ، فالنمو المهني ضروري للمعلمين علي كافة المستويات ، وذلك لأن كل مبادرة للإصلاح أساسها هو توفير نمو مهني ذا جودة عالية (أحمد الرومي ، ٢٠١٣ : ٨٧)

• **مشكلة الدراسة :**

يعاني الطلبة في مختلف المراحل الدراسية من مشكلة واضحة في تعلم المهارات الأساسية، وفي تطبيق ما تعلموه غلي أرض الواقع، ويدعم ذلك نتائج بعض البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال، ، مما أدى إلي تدني مستوي تحصيل الطلبة في مراحل تعليمية مختلفة ، لذا كان من الضروري العمل علي إيجاد طرق تعليمية فعالة من أجل تقديم خبرات علمية منظمة ، من مفاهيم وحقائق وإجراءات، مما يسهل استقبالها وتخزينها في الذاكرة لاسترجاعها وتوظيفها في المواقف اللازمة ، وتسهم في رفع مستوي تحصيل الطلبة، وتساعد في تغيير اتجاهاتهم نحو العلم، فلم يعد التغيير يقتصر علي دور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وإنما امتد إلي طرق التدريس وأساليبها واستراتيجيتها (مؤيد سعيد ، ٢٠١٥ : ١٢٣).

كما ظهرت مشكلة الدراسة من خلال حضور الباحثة عرض العديد من المبادرات التعليمية والتربوية في مديريات التربية والتعليم ، والتي من خلالها أوصي المبادرون الذين عرضوا المبادرات بضرورة دراسة هذا الموضوع وانطلاقاً من أهمية المبادرات والدور الذي تلعبه في إحداث التغيير المطلوب في طرق التعلم الجديدة ، ولأهميتها وكونها بداية حقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك المتعلمين ، وكذلك الجهود المبذولة في تطوير استراتيجيات التدريس، فالاتجاه العالمي الحديث جاء مؤكداً علي أهمية الاهتمام باستراتيجيات التدريس الحديثة وطرقها، إذ لا يقتصر التعليم علي إيصال المعلومات والخبرات النظرية والتجارب والنظريات والقوانين وتفسيرها وتحليلها، وإنما يتطلب

القيام بإيصال خبرات عملية وإكساب مهارات فنية ، فالتعليم العملي والتطبيقي قد سبق بكثير التعليم النظري.

• **وبناءً على ما تقدم فقد تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية :**

١. ما أثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين مستوى نموهم المهني ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين حول أثر المبادرات التربوية في تحسين نموهم المهني بالملكة الأردنية الهاشمية تُعزى لمتغير الجنس ؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين حول أثر المبادرات التربوية في تحسين نموهم المهني بالملكة الأردنية الهاشمية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم (بكالوريوس / دبلوم عالي بعد البكالوريوس / دراسات عليا) ؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين حول أثر المبادرات التربوية في تحسين نموهم المهني بالملكة الأردنية الهاشمية تُعزى لمتغير الخبرة (٥ سنوات من الخبرة / من ٥ إلى ١٠ سنوات خبرة / أكثر من ١٠ سنوات خبرة) ؟

أثر المبادرات التربوية للمعلمية في تحسين نموهم المهني نهادنر مرمور حمراء حمادنه

• أهداف الدراسة :-

يهدف البحث الحالي إلى

- ١ - إبراز دور المبادرات التربوية في تحسين مستوى النمو المهني للمعلمين.
- ٢ - إثراء المكتبة العربية وقواعد البيانات بنتائج جديدة وقيمة عن المبادرات التربوية للمعلمين.
- ٣ - تقديم ووضع بعض التوصيات المقترحة للنهوض بفاعلية التنمية المهنية للمعلم .
- ٤ - الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات المعلمين حول أثر المبادرات التربوية في تحسين نمو المعلمين المهني بالملكة الأردنية الهاشمية تعزى لمتغيرات (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة).

• أهمية الدراسة :-

تتضح أهمية الدراسة في أنها تفيد المعنيين في العملية التعليمية في جوانبها كافة من خلال مايلي :

أ) الأهمية النظرية :

- تفيد المعلمين في التعرف إلى دور الأنشطة وأثرها الإيجابي في رفع مستوى النمو المهني للمعلمين.

- تسهم المبادرات في حل المشكلات التربوية ، ولا شك أن كثيراً من المبادرات تأتي لحل مشكلة معينة موجودة.
- تسهم المبادرات إذا أحسن استخدامها في التنمية والتطوير، فباستمرار المبادرات تتقدم العلوم المختلفة ، فهذا يقدم مبادرة في مجال معين، ويأتي آخر يقدم مبادرة أخرى يطور فيها الشئ الأول وهكذا تستمر العجلة بالدوران.

ب) الأهمية التطبيقية :-

- تشجع المعلمين علي الانخراط في الدورات وورش العمل المتعلقة بالمبادرات التربوية في المهارات التعليمية المختلفة.
- تفيد المتعلمين في ربط التعلم بالمبادرات والأنشطة التطبيقية، وإبراز دورها في حياتهم اليومية.

- **منهج الدراسة :** تم استخدام المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة .

• حدود الدراسة : -

أ (**الحدود الموضوعية :** أثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني .

أثر المبادرات التربوية للمعلمية في تحسيه نموهم المهني نفاونذ محمود حماده حمادنه

ب (الحدود المكانية : المدارس الحكومية الاساسية في محافظة لواء بني كنانة بالمملكة الأردنية الهاشمية .

ج (الحدود البشرية : معلمي المدارس الحكومية بالمرحلة الأساسية في محافظة لواء بني كنانة.

د (الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م .

• مصطلحات الدراسة :-

١- المبادرة :-

ورد في لسان العرب أن المبادرة تدل علي المسارعة والعجلة بمعناها المحمود، وبالتالي يمكننا تعريف المبادرة بشكل مبسط بأنها " الإسراع إلي فعل شئ بهدف التغيير، هذا الشئ قد يكون فكرة أو عملاً أو أي شئ آخر مفيد(جواهر الدبوس ، ٢٠١٣ : ٤٦) .

وتعرف المبادرة بأنها: عمل عام يتضمن مجموعة من الإجراءات القابلة للتنفيذ، إذ يقوم بها المعلم أو مدير المدرسة، أو مجموعة من الأفراد داخل المجتمع المدرسي وبإشراف مدير المدرسة المباشر، وذلك لإحداث تغيير في العملية التعليمية وتحسينها، وبما يحقق الأهداف المنشودة(عبدالحميد البلوشي ، ٢٠١٣ : ٩٠) .

٢- النمو المهني للمعلم :-

وهو زيادة فعالية المعلمين عن طريق تحسين كفاياتهم الإنتاجية ، ورفع مستوى أدائهم الوظيفي ، وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم وإنعاش معلوماتهم وتجديد خبراتهم لمواجهة المواقف التعليمية ، واستثمار كل ما حولهم لتحقيق الأهداف المرجوة (أحلام الباز وحسن الفرحاتي ، ٢٠٠٨ : ٥٥).

ويُعرف النمو المهني للمعلمين إجرائياً في هذه الدراسة بدرجة استجابة المعلمين و التربويين علي استبانة النمو المهني للمعلمين المعدة بشكل خاص لأغراض هذه الدراسة(رانيا الجمال ، ٢٠١٠ : ٩٩).

٣- التنمية المهنية :-

وهي عملية منظمة مدروسة لبناء مهارات تربوية وإدارية وشخصية جديدة ، تلزم المعلمين لقيامهم الفعال بالمسؤوليات اليومية ، أو ترميم ما يتوفر لديهم منها بتجديدهم أو إنمائها أو سد العجز فيها لتحقيق غرض أسمى وهو تحسين فعالية المعلمين ، وبالتالي زيادة التحصيل الكمي والنوعي للمعلمين(علي الشهراني ، ٢٠١١ : ١٥٧).

• دراسات سابقة :-

فيما يلي عرض للدراسات السابقة ذات الارتباط المباشر والغير مباشر مع الدراسة الحالية ، مع التنبيه علي أن المحك الرئيسي في أولوية العرض هو التسلسل الزمني من الأحدث للأقدم ، وذلك علي النحو الآتي:

أثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني نهادنر مرمور حمداه حمادنه

قامت منى هانى (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى معرفة دور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحول نحو مجتمع المعرفة في ضوء مبادرة جلالة الملكة رانيا العبد الله في التعليم ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من (١١٨) معلم ومعلمة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسطات درجات إجابات أفراد العينة علي بعد تكنولوجيا الاتصال والمعلومات جاءت بدرجة كبيرة ، كما جاءت متوسطات درجات أفراد العينة علي بعد توظيف المعرفة المنتجة بدرجة كبيرة ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة فيما يتصل بدور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحول نحو مجتمع المعرفة تُعزى لمتغيرات الدراسة (النوع ، سنوات الخبرة) .

وأجرت فاطمة عطيانى (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة دور المبادرة التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في محافظات شمال الضفة الغربية ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٧) مديراً ومشرفاً ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبانة كأداة للقياس ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الدرجة الكلية لمجال أداة التدريس جاءت متوسطة ، كما أظهرت النتائج فروق بين وجهات نظر الذكور والإناث فيما يتعلق بالرحلات العلمية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأنشطة التربوية وأساليب التدريس تُعزى لمتغير الجنس .

وجاءت دراسة علي الجرايدة (٢٠١٦) وهدفت إلى التعرف علي دور جائزة جلالة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز في تحسين الأداء التعليمي للمعلمين في مديرية البادية

الشمالية الغربية ، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) معلم ومعلمة ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور جائزة جلالة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز في تحسين الأداء التعليمي في مديرية البادية الشمالية الغربية حسب تقديرات درجات أفراد العينة علي الأداة ككل جاءت بدرجة كبيرة ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة علي أداة الدراسة تُعزى لمتغير الجنس .

وهدف دراسة (Munchkin ,Ladd ,Dodge (2015 إلي بيان أثر المبادرات التربوية في لاية كارولينا الشمالية علي تصنيف طلبة التربية الخاصة (ذوى الاحتياجات الخاصة) في الصف الثالث الاساسي ، حيث تبحث في الآثار المجتمعية الموسعة للاستثمار في مبادرتين في مرحلة الطفولة علي رغبة الطلبة وتصنيفهم في صفوف التعليم الخاص ، وأخذ العديد من التغيرات والاختلافات في عدة مناطق في ولاية كارولينا الشمالية خاصة فيما يتعلق بالتمويل ومستوياته لتحديد أثر تلك الدراسات في مخرجات الصف الثالث الاساسي ، وأظهرت نتائج الدراسة أن تلك البرامج والمبادرات خففت رغبة الطلاب في وضعهم وتصنيفهم في صفوف ذوى الاحتياجات الخاصة ، ونتج عن ذلك أيضا توفير التكاليف بالنسبة للولاية .

• الإطار المفاهيمي للدراسة :-

أولاً - المبادرات التربوية :-

تعرف المبادرة : تعرف المبادرة بأنها ممارسة يقوم بها فرد أو فريق بدافع ذاتي، ويسبق فيها غيره، ويتوصل فيها إلى أفكار وحلول جديدة، وقد تكون مبتكرة لم يسبقه إليها أحد ، وكثيراً ما يكون هدف المبادرة إيجاد بدائل وحلول لمشكلات واحتياجات محددة من خلال توظيف الموارد المتوفرة (سلامة عبده ، ٢٠١١ : ٥٨).

المبادرة التربوية : هي مجموعة من الإجراءات المنظمة التي يقوم بها فرد أو جماعة بدافع ذاتي لإحداث تغيير وتطوير وتحسين في العملية التعليمية بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة (حامد إدريس ، ٢٠١٢ : ١٠٤).

وتعرف أيضاً بأنها عمل تربوي يهدف إحداث تغيير للأفضل ويتضمن تصوراً نظرياً و إطاراً عملياً إجرائياً يقوم به فرد أو أكثر داخل المؤسسة التعليمية ، ويعتمد على الرؤية الواضحة.

وتهدف المبادرات التربوية إلى إحداث تغيير، سواء أكان هذا التغيير صغيراً أم كبيراً، محدوداً أم واسعاً، في أي مجال نافع كان، فالذي يبادر بمبادرة معينة، قد لاحظ نقصاً ما، أو أراد تطوير شيئاً ما، أو خطر بباله عمل شئ جديد ليغير من شئ ما في مجال ما (Harrison , A, 2018 : 7)

• أهمية المبادرات التربوية :-

أصبحت المبادرة اليوم من الضرورات التي يحتاج إليها المجتمع، وتعد أداة لتحديد مدى تطور العملية التربوية ، فيما يأتي بعض النقاط التي تبين أهمية المبادرات التربوية : -

١. غرس وترسيخ قيم المبادرة والإبداع ، وحب العمل لدى العاملين في الحقل التربوي.

٢. استغلال وقت العمل بما يخدم العملية التعليمية، وتحقيق الأهداف التربوية المرسومة .

٣. تطوير العمل بطرح برامج تتماشى مع التطور التكنولوجي والمعرفي، والاستفادة من التجارب والخبرات التربوية : (Sue ,Browell, 2020)
(46)

٤. الاستفادة من الطاقة الكامنة للتربويين ، واستغلال قدراتهم وتشجيعهم على الإنتاج الإبداع .

٥. التنمية الذاتية وتطوير الكفايات للعاملين في الحقل التربوي من خلال البحث والتقصي إلى جانب تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

٦. توثيق علاقة المدرسة مع المجتمع المحلي وتعمل علي حل المشكلات التي تواجه العملية التعليمية.

٧. تساهم في تنمية روح القيادة المدرسية (56 : Mary et al., 2015)

آثر المبادرات التربوية للمعلمية في تحسيه نموهم المهني نعاونهم محمود حماد حماد

• أنواع المبادرات :-

١. مبادرة فردية: هي المبادرة التي تنبع من رؤية واستشراق فكر شخص واحد فقط .

٢. مبادرة جماعية: هي المبادرة التي يشترك في صياغتها وتنفيذها مجموعة من الأشخاص أو الهيئات (عدنان الصايغ، ٢٠١٣ : ٤٩).

• أشكال المبادرات :-

تعليمية : المبادرات المتعلقة بالمنهاج والتدريس.

إدارية : الأمور الإدارية في الصف أو المدرسة.

الأنشطة : دعم الأنشطة بأفكار ومقترحات إبداعية.

اجتماعية : المبادرات التربوية خارج إطار المدرسة (فايزة الفقي ، ٢٠١٧ : ٦٦).

ثانياً - النمو المهني للمعلم :-

إن النمو المهني للمعلم أو انعدامه لينعكس علي طرائقه التعليمية ورغبته في التغيير وتحسين علاقاته وكفاءاته الشاملة كمعلم، فالمعلم الذي تتجمد طرائقه وتصبح روتينية لا يصلح للقيادة والتوجيه، أما المعلم الناضج مهنيًا فهو أقدر علي تشخيص صعوباته ومواجهة حاجاته، وكذلك فهو يضرب مثلاً حسناً في النمو والتقدم يحتذيه ويقتاد به طلابه وكل من حوله، خاصة إذا ما علمنا أن عملية النمو المهني هي

عملية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها لتحسين الأداء داخل المهنة وتلبية حاجات التغير)
عفاف صلاح الدين ، ٢٠١٠ : ٧٨).

ويرجع الاهتمام بالنمو المهني للمعلمين إلى الأسباب الآتية:

١- الانفجار المعرفي: إن المعرفة في تغير مستمر، وتقضي أن يكون المعلم علي وعي ومعرفة بكل ما هو جديد ومستحدث لأن هذا التغير المعرفي سيفرض تغييراً في المناهج الدراسية التي تقدم للطلاب.

٢- التقنيات الجديدة في التربية: إن ما يستجد علي الساحة التربوية من تقنيات تربوية جديدة يتطلب إلي إعادة النظر في بنية النظام التعليمي ودور المعلم، ويخلق العديد من المشكلات التربوية تفرض علي المعلم تطوير طرق تدريسه وخططه وتجديد معلوماته.

٣- قصور برامج الإعداد: توجد بعض أوجه النقص والقصور في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة كأن يجد المعلم صعوبة في التعامل مع تلاميذه وعدم القدرة علي التقويم بطريقة سليمة، ويتم تدارك ذلك في برامج النمو المهني للمعلمين، هذه بعض مبررات النمو المهني للمعلمين وهي مبررات عامة يمكن استنتاجها من تغير الأوضاع العامة إلا أنه توجد مبررات شخصية تختلف معلم لآخر في ضوء خبراته السابقة وتخصصه وجنسه وغيرها من العوامل (خالد العصيمي ، ٢٠١٦ : ٧٩).

• مفهوم التربية المهنية :-

قد اتسع مفهوم التربية المهنية للمعلمين بعد أن كان ينظر إليه كمرادف للتدريب أثناء الخدمة ، ليصبح التدريب جانباً واحداً منه، حيث يعرف النمو المهني بأنه كل الطرق والجراءات التي تعمل على الارتقاء وتحسين أداء المعلمين (Corol ,Cardno, 2015 : 47)

كما يعرف مفهوم التربية المهنية بأنه محاولة لتحقيق تنمية متكاملة في شخصية المعلم من الناحية العلمية والثقافية والاجتماعية المرتبطة بحياته المدرسية، بالإضافة إلى انخراطه في البرامج والأنشطة التي تستهدف رفع كفاءته وزيادة تأهيله للقيام بواجباته على الوجه الأكمل (Duffy ,M ,2011 : 137)

لقد اتفقت الأنظمة التربوية العربية على مسألة المعلم وإعداده وتدريبه، إيماناً منها بالدور الجوهري للمعلم في العملية التربوية ، وأنشأت لهذا الغرض إدارات وأجهزة ومراكز فنية متخصصة للتدريب، واعتمدت على الجامعات وكليات التربية في إعداد المعلمين وتكوينهم، حتي أن بعض الدول العربية وأولها مصر شرعت بتوظيف وسائط القنوات المرئية والمسموعة لتدريب المعلمين والمعلمات عن بعد عن طريق البث (الفيديو كونفرس) المغلق المباشر للمحافظات وبصورة تقلل الكلفة الاقتصادية للتدريب وتضمن الجودة والنوعية، ولا تربك الحياة الاجتماعية والوظيفية للمعلمين، ونتوقع تزايد الأخذ بهذا الأسلوب العملي لتوسيع مشاركة المعلمين والقيادات التعليمية الأخرى، في البرامج التدريبية التي لا تزال من حيث كمها ونوعها دون المستوى المأمول، ومهما يكن من أمر،

فإن الدول العربية قطعت أشواطاً لا بأس بها في مجال إعداد المعلم وتدريبه، إلا أن الشكوي ما زالت مستمرة حول نوعية المعلم وكفايته وأدائه، إذ أنه لا يزال يمارس مهنته بصورة تقليدية قوامها التلقين والحفظ والاستظهار، وإغفال الدور الحيوي الذي ينبغي أن يمنحه للمتعلم بصفته محور العملية التعليمية، ويندر أن يبذل جهداً للارتقاء بكفايته ومعرفته، أو يشحذ فكره وخياله للإتيان بالجديد المبدع والخلاق للعملية التعليمية (Redish et al., 2016 : 77)

• اتجاه تنمية المعلمين مهنيًا أثناء الخدمة داخل المدرسة :-

يعتبر هذا الاتجاه من أحدث الاتجاهات في تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، فبعد أن كانت القاعدة أن يتدرب المعلمون في مؤسسات خارج المدارس، انتقل التدريب إلى داخل المدرسة بهدف رفع كفاءة المعلم فيما يتعلق بالممارسات التربوية داخل الصف المدرسي، وتطوير أداء المدرسة ككل في عمليات التعليم والتعلم (محمود السيد ، ٢٠١٤ ، ٨٢)

إن اتجاه المدرسة الفعالة هو الصورة الكلية للتفاعلات بين مكونات النظام التعليمي المدرسي: المنهج، المعلم، الإدارة، المشاركة المجتمعية، وقد أدى هذا الاتجاه إلى الاهتمام بتدريب المعلمين أثناء الخدمة داخل المدارس لرفع الكفاءة المهنية للمعلمين علي اعتبار أنها جزء لا يتجزأ من التطور المهني للمدارس، وأصبح ينظر إلى برامج التدريب أثناء الخدمة في المدارس كأداة هامة لإحداث التغيير بالمدرسة وجعلها أكثر فعالية (Hewitt ,MARY , 2015 : 163)

آثر اطبادات التربوية للمعلميه في تحسيه نموهم المهني نعاونذ محمود حماده حمادنه

• التنمية المهنية من خلال الصداقة الناقدة والتعاون المشترك بين الزملاء:-

لابد من تشجيع المعلمين في تعليم بعضهم البعض بحيث يصبح التدريس والممارسات المهنية المرتبطة به موضوعاً للتفكير والحديث بين المعلمين، فيعتاد المعلمون ملاحظة بعضهم البعض أثناء التدريس ويقدمون التغذية الراجعة وملاحظاتهم النقدية، ويتعاونوا في الإعداد والتخطيط لمواردهم التدريسية ويتشاركوا في المعارف والخبرات، ويتحقق كل ذلك في المدرسة نفسها مما يسهل عملية الدعم والنمو المهني المستمر للمعلم (علي بن صالح، ٢٠١٦ : ٩٠).

وإن تحقيق النمو المهني يتطلب تنظيم برامج وأنشطة التنمية المهنية لجميع المعلمين باختلاف مستوياتهم المهنية وتخصصاتهم العلمية، هنا يصبح مراكز التدريب عاجزة عن استقبال آلاف المعلمين في برامج مستمرة ذات كفاءة عالية، لذا تصبح تكنولوجيا التعليم عن بعد باستخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) فرصة كبيرة لتقديم برامج تدريب متنوعة ومتجددة باستمرار وبتكاليف اقتصادية، حيث يمثل التدريب عبر الشبكة العنكبوتية نافذة متجددة لتقديم برامج وأنشطة التنمية المهنية لتطوير الأداء التدريسي للمعلم، ويتطلب ذلك تنمية مهارات المعلم علي استخدام شبكة الانترنت والتجول في الصفحات الالكترونية والبحث عن معلومات محددة من خلال محركات ونقل الملفات، إلي جانب تدريب المعلم علي تصميم وإنشاء (Search Engines)، ومواقع البحث علي شبكة الانترنت لنشر المعلومات والاستفادة من مصادر المعرفة المتاحة، ويمكن من خلال

المواقع والمنتديات أن يتم التواصل المباشر بين المعلم وتلاميذه وزملائه، أو من خلال البريد الإلكتروني وبرامج المحادثة (214 : 2013 ,Margret , Preedy)

• **اعتماد منهج للتدريب والتنمية المهنية متعدد الوسائط والوسائل :-**

لم تعد البرامج التدريبية الوسيلة الوحيدة للتنمية المهنية كما هو شائع في الكثير من الدول، حيث تنوعت وسائل التنمية المهنية واخذت أشكالاً متعددة، منها البث الإذاعي والفضائي والاتصال الشبكي الدوائر التليفزيونية والوسائل السمعية والمرئية، ودورات أثناء الاجازات المدرسية للتدريب في المدارس، وورش العمل، وجلسات البحث والمؤتمرات والمنشورات والندوات، والحلقات التعليمية، والمؤتمرات التدريبية عبر الفيديو والتدريب الموجة ذاتياً، والعصف الذهني، والتدريس المصغر، والعروض العملية، ولعب الأدوار، والمسرح التربوية، وتبادل الزيارات الصفية والمدرسية والبحث الإجرائي، وحلقات النقاش (صلاح عبدالعزيز، ٢٠١٦ : ٧٨).

• **التنمية المهنية المستدامة :-**

ينظر إلى عملية النمو المهني للمعلم في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة علي أنها عملية مستمرة طوال الحياة المهنية للمعلم لا تتوقف إلا بانتهاء مدة خدمته، هذا الاتجاه جاء استجابة للتطورات التكنولوجية والعلمية وما تفرضه من تغيرات علي دور المعلم مما يحتم استمرارية النمو المهني للمعلم لتزويده بما يستجد من معارف ومهارات تساعده علي أداء دوره بفعالية (109 : 2015 , Bush et al.)

أثر المبادرات التربوية للمعلمية في تحسين نموهم المهني نهاد محمد حماد حماد

• التدريب الموجه ذاتياً ومسئولية المعلم في نمو المهني:-

يتعين علي المعلم أن تكون دافعيته داخلية لكي يطور ذاته مهنيًا، وهذا يتطلب إثارة هذه الدافعية للنمو المهني بشتي الطرق كربطها بالتقدم الوظيفي، أو زيادة الرواتب، أو منح العلاوات، أو من خلال الحصول علي شهادات تقديرية، أو منح ألقاب تشريفية أو وسام تشريفي يمنحه مدير المدرسة للمعلمين الذين يتابعون تنمية أنفسهم مهنيًا إلي غير ذلك من الحوافز المادية والمعنوية، ومن وسائل التنمية المهنية الذاتية التي يمكن أن يلجأ إليها المعلم ليطور نفسه مهنيًا (Ruiojane , 2019 : 116)

يضاف إلي ما سبق الزيارات الصفية للمعلمين المتميزين، والمطالعة والقراءة في مجال التخصص، سواء من الكتب أو الانترنت، أو البحث الإجمالي، بالإضافة إلي الاشتراك في المنتديات التربوية المتخصصة للاستفادة من خبرات الآخرين، كالمشاركة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل بمبادرة ذاتية للتعرف علي ما يستجد من معلومات تفيده في تطوير الأداء، ومتابعة كل ما هو جديد بمجاله من خلال الشبكة العنكبوتية والبريد الإلكتروني والتلفزيوني (Tony , Glover , 2015 : 208)

أما علي المستوي العربي، تعد الجامعات المصرية من أوائل الجامعات العربية التي أقامت دورات تطويرية لإعداد المعلم الجامعي، كما أنشأت عدد من الجامعات العربية مراكز متخصصة للتطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية أسند إليها مهام التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم لبرامج التطوير المهني، كما أهتمت منظمة اليونسكو بدعم التنمية المهنية للمعلم الجامعي من خلال دعمها لبرامج إنشاء شبكات بين الجامعات علي

المستوي العالمي، منها الشبكة الأوروبية للتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأوروبية، والشبكة العربية للتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية والتي أتاحت الفرصة للتواصل العلمي والمهني وتبادل الخبرات والمعلومات بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العالمية والعربية (رشيدة الطاهر، ٢٠١٦ : ١٠٠).

• الإطار الميداني للدراسة :-

(أ) مجتمع وعينة الدراسة : شمل مجتمع الدراسة معلمي المدارس الحكومية بالمرحلة الأساسية من التعليم بمحافظة لواء بني كنانة بالمملكة الأردنية الهاشمية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م) وتم تطبيق استبانته أثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني علي عينة قوامها (٣٥٦) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية بالمرحلة الأساسية للتعليم موزعة كالاتي (١٤٣) معلماً ، (٢١٣) معلمة.

(ب) أداة الدراسة الميدانية : استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة ، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري للبحث وفي ضوء الدراسات السابقة والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال البحث ، ومن ثم تم تحكيم تلك الأداة ، وكذلك التأكد من صلاحية أداة البحث وحساب معاملات الصدق والثبات لها ، وقد جاءت النتائج كما يلي :

أثر المبادرات التربوية للمعلمية في تحسين نموهم المهني نهادنر مرمور مرماء مرماء

١- وصف أداة الدراسة :

قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائي لأثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني في ضوء الدراسة الحالية ، حيث عرفه الباحث بأنه " الدرجة التي يحصل عليها المفحوص علي استبانة أثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني " وتتكون الإستانة من أربعة أبعاد تقيس أثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني ، لكل بعد يندرج تحته مجموعة من العبارات بحيث وصل المجموع الكلي لهذه العبارات إلى (٤٠) عبارة ، يقابل كل منها ثلاث مربعات (متوفرة- متوفرة إلى حد ما - غير متوفرة) وتعطي الدرجة (صفر) لإختيار غير متوفرة ، وتعطي درجة (واحد) لإختيار متوفرة إلى حد ما ، وتعطي درجة (٢) لإختيار متوفرة .

وكانت أبعاد الاستبانة كالتالي :

١ - دوافع المبادرات التربوية (٦) عبارات .

٢ - أساليب التدريس (٢٤) عبارة.

٣ - الأنشطة الطلابية (٥) عبارات .

٤ - الرحلات العلمية (٥) عبارات .

٢ - طريقة التصحيح:

١ - اشتملت الاستبانة علي عبارات سلبية وأخري إيجابية داخل أبعاد الاستبانة وتم توزيعها بشكل عشوائي .

٢ - بالنسبة للعبارات الموجبة " متوفرة (٣) ، متوفرة إلى حد ما (٢) ، غير متوفرة (١) ،
والعبارات السلبية تأخذ الاتجاه العكسي " غير متوفرة (١) ، متوفرة إلى حد ما (٢) ،
متوفرة (٣) .

٣ - لا توجد إجابة صحيحة وأخري خاطئة.

٤ - لم يكن هناك وقت محدد لزمّن الإجابة ولكن وفقاً لملاحظة الباحث وجد أن
أفراد العينة يستطيعون إنهاء الإجابة في وقت يتراوح بين (١٥ - ٢٠) دقيقة وذلك
بعد إلقاء التعليمات .

٣ - الخصائص السيكومترية للاستبانة :-

أولاً: صدق الاستبانة : Validity of the Scale

للتحقق من صدق الاستبانة تم حساب الصدق علي النحو التالي .

أ) استطلاع آراء المحكمين :

قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها الأولية مرفقاً به التعريف الإجرائي
علي لجنة تحكيم تضم (١٠) من أساتذة المناهج وطرق التدريس وأساتذة علم النفس
التربوي بكليات التربية بالجامعات الأردنية والمصرية ، وذلك لإبداء الرأي حول مدي
انتماء وصلاحيّة كل مفردة بالاستبانة ، والتأكد من مدي ملائمة الاستبانة للهدف
الذي وضعت لقياسه، وبناءً علي التوجيهات التي أدلي بها الأساتذة المحكمون قام الباحث
بحساب نسبة الاتفاق والاختلاف علي كل عبارة من عبارات الاستبانة بغرض حذف
العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٩٠ % ، ولقد أسفر رأي السادة المحكمين علي
تعديل بعض البنود وإعادة صياغتها وبالتالي أصبحت الاستبانة في صورته النهائية (٤٠)
عبارة.

أثر المبادرات التربوية للمعلمية في تحسيه نموهم المهني نفاونذ محمود حماده حمادنه

ب) الصدق العاملي لمفردات الاستبانة أداة الدراسة :

هدفت هذه الخطوة إلى الكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للاستبانة وتحديد العوامل المتميزة فيه ، و قد طبقت الاستبانة علي (٣٥٦) معلم ومعلمة في المرحلة الاساسية للتعليم ، وإستخدم التحليل العاملي الإستكشائي لمفردات الاستبانة (٤٠ مفردة) بطريقة المكونات الأساسية (PC) Principal Components لهوتلينج و التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax ، و إعتمد على محك كايزر Kaiser (لا تقل قيمة الجذر الكامن / القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح) ، وإستبعدت المفردات ذات التشبعات الأقل من (٠,٣٠) . وقد أسفر التحليل عن ظهور عاملين بجذور كامن قيمته ٢,٣٦ فأكثر" تفسر (٤٢,٩٨ ٪) من قيمة التباين الكلي للاستبانة ، و يمكن عرض نتائج التحليل العاملي في الجدول التالي :

جدول (1) تشبعات مفردات المبادرات التربوية للمعلمين بعد التدوير

بإستخدام الصدق العاملي

العامل المفردة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
٣	0,38			
٣٩	0,42			
١٠	0,49			
٢٤	0,63			
١٢	0,51			

داسات تربية ونفسية (مجلة كلية التربية بالرقائق) المجلد (٣٨) العدد (١٢٢) الجزء الثاني فبراير ٢٠٢٣

العامل المفردة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١	0,58			
١٩		0,65		
٣٠		0,55		
٧		0,44		
١٥		٠,٣٧		
٣٦		0,69		
٩		0,48		
٦		0,39		
١٧		0,56		
٢٦		0,61		
٢٤		0,71		
٢٢		0,64		
٢		0,71		
٢٣		0,52		
١١		0,63		

أثر المطبوعات التربوية للمعلمية في تحسيه نموهم المهني
نهاد محمد حماد حماد

العامل المفردة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
٢٠		0,64		
٣٨		0,59		
١٦		0,48		
٢٨		0,39		
٣١		0,68		
٣٧		0,53		
١٤		0,61		
٢٩		0,49		
٤٠		0,55		
٢٧		0,61		
٥			0,65	
٢٣			0,47	
٢١			0,66	
٨			0,49	

داسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالقاهرة) المجلد (٣٨) العدد (١٢٢) الجزء الثاني فبراير ٢٠٢٣

العامل المفردة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
٣٢			0,54	
٣٥				0,50
١٣				0,59
٤				0,71
٢٥				0,63
١٨				0,44
القيمة المميزة	13,23	5,67	2,43	3,21
% للتباين المفسر لكل عامل	14.66	8.54	5.37	4.89
قيمة التباين المفسر للمقياس ككل	41,78			

يتضح من جدول (١) ظهور أربعة عوامل : الأول : كان عدد المفردات التي تشبعت

عليه (٦) مفردات ، إمتدت تشبعاتها من ٠,٣٨ إلى ٠,٦٣ ، و فسر هذا العامل ١٤,٦٦% من التباين

الكلّي المفسر بواسطة الاستبانة ، و بلغت قيمته المميزة (١٣,٢٣) ، و يمكن تسمية هذا العامل في

ضوء أعلى تشبعات " بعد دوافع المبادرات التربوية " .

أثر المبادرات التربوية للمعلمية في تحسيه نموهم المهني نفاوذ محمود حماد حماد

والثانى : كان عدد المفردات التى تشبعت عليه (٢٤) مفردة امتدت تشبعاتها من ٠,٣٧ إلى ٠,٧١ ، و فسر هذا العامل ٨,٥٤% من التباين الكلي المفسر بواسطة الاستبانة ، و بلغت قيمته المميزة (٥,٦٧) ، و يمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى تشبعات بعد " أساليب التدريس "

والثالث : كان عدد المفردات التى تشبعت عليه (٥) مفردات إمتدت تشبعاتها من ٠,٤٧ إلى ٠,٦٥ ، و فسر هذا العامل ٥,٣٧% من التباين الكلي المفسر بواسطة الاستبانة ، و بلغت قيمته المميزة (٢,٤٣) و يمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى تشبعات " بعد الأنشطة الطلابية " .

والرابع : كان عدد المفردات التى تشبعت عليه (٥) مفردات امتدت تشبعاتها من ٠,٤٤ إلى ٠,٧١ ، و فسر هذا العامل ٤,٩٨% من التباين الكلي المفسر بواسطة الاستبانة، وبلغت قيمته المميزة (٣,٢١) ، ويمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى تشبعات " الرحلات العلمية " .

ج) الإتساق الداخلى لإستبانة المبادرات التربوية للمعلمين :

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد

الذى تنتمى إليه والجدول التالى يوضح هذه المعاملات:

جدول (٢) الإتساق الداخلي لعبارات الإستبانة (ن=٣٥٦)

بعد دورات المبادرات التربوية		بعد أساليب التدريس		بعد الأنشطة الطلابية		بعد الرحلات العلمية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
3	**0.65	١٩	***,٧٧	5	***,٦٦	35	**0.57
39	**0.45	٣٠	***,٥٩	23	***,٨٦	13	***,٤٩
10	**0.71	٧	***,٧٠	21	***,٦٨	4	**0.64
24	**0.49	١٥	**0.59	8	***,٧٠	25	**0.49
12	**0.66	٣٦	**0.64	32	***,٦٨	8	***,٧٢
1	**0.51	٩	**0.61				
		٦	**0.68				
		١٧	**0.56				
		٢٦	***,٥٦				
		٣٤	***,٥١				
		٢٢	**0.41				

أثر المطبوعات التربوية للمعلمية في تحصيل نموهم المعرفي
تعاون محمد حماد حماد

		٢	**,٦١				
		٣٣	**0.39				
		١١	**,٦٣				
		٢٠	**,٤٨				
		٢٨	**,٥٨				
		١٦	**,٤٨				
		٢٨	**0.67				
		٣١	**,٥٠				
		٣٧	**,٨٤				
		١٤	**0.69				
		٢٩	**,٧٨				
		٤٠	**,٨٦				
		٢٧	**,٦٩				

♦♦ دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أن جميع مضردات أبعاد الاستبانة كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، والذي يؤكد الإتساق الداخلي للاستبانة ، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة و كانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢) يوضح الإتساق الداخلي للاستبانة المبادرات التربوية للمعلمين (ن=٢٥٦)

معامل الارتباط	البعد
0,٦٧	بعد دوافع المبادرات التربوية
0,6٣	بعد أساليب التدريس
0,٥٩	عد الأنشطة الطلابية
0,6١	بعد الرحلات العلمية
0,6٧	المجموع

♦♦ دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (٣) أن معاملات الارتباط دالة ومرتفعة ، وأن هناك تماسك بين أبعاد الاستبانة الداخلية ، وكانت العلاقة دالة وموجبة عند مستوى (

أثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني نفاوذ محمود حماد حماد

(0,01 ومستوى (0,05) مما يدل على الإتساق الداخلي لأبعاد استبانة أثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني .

ثانياً : ثبات الاستبانة :

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة بطريقتين هما : طريقة ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية لأبعاد الاستبانة و الاستبانة ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول(٤)

معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة والإستبانة ككل

التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ	البعد
٠,76	0,69	بعد دوافع المبادرات التربوية
٠,٧5	0,71	بعد أساليب التدريس
٠,٨1	0,79	بعد الأنشطة الطلابية
٠,٧٩	0,80	بعد الرحلات العلمية
٠,٨3	٠,78	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول السابق (٤) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات استبانة أثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني ، وذلك من خلال أن قيم

معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة ، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً .

• نتائج الدراسة :

يتم عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلي التعرف علي أثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني حسب الأسئلة التي صاغها الباحث على النحو التالي:

١- نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال على " ما هو أثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني بالملكة الاردنية الهاشمية " وللإجابة علي هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع اجابات المعلمين على استبيان المبادرات التربوية للمعلمين والأداة ككل والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٥) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الدرجة	الترتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
مرتفع	٢	٠,٥٠	٣,٤٤	دوافع المبادرات التربوية
مرتفع	٤	٠,٤٤	٣,٧١	أساليب التدريس
متوسط	١	٠,٦٤	٣,٦٨	الأنشطة الطلابية
متوسط	٤	٠,٥٦	٣,٨١	الرحلات العلمية
متوسط		٠,٥٣	٣,٩٥	الدرجة الكلية

أثر المبادرات التربوية للمعلمية في تحسين نموهم المهني نهادنر مرمور حماد حمادنه

يتضح من الجدول السابق أن أعلى المتوسطات الحسابية كان (٣,٨١) وكان للرحلات العلمية انحراف معياري (٠,٦٤) ، وبلغ المتوسط الحسابي العام للأداة ككل (٣,٩٥) وانحراف معياري (٠,٥٣).

بالرغم من أن الدرجة الكلية للمجالات جاءت بدرجة تقدير متوسطة ، إلى أنها تدل على أن المبادرات التربوية لها أثر في تحسين النمو المهني للمعلمين بشكل مقبول ولكنه لا يرقى إلى المستوى المطلوب بجميع المجالات، وقد يعود السبب من وجهة نظر الباحث إلى تكثيف وزارة التربية والتعليم الأردنية الهاشمية بالمبادرات التربوية بشكل عام.

٢ - نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني علي هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين بالملكة الأردنية الهاشمية حول أثر المبادرات التربوية في تحسين نموهم تُعزى لمتغير الجنس؟

وللإجابة علي هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني تبعاً لمتغير الجنس (ذكر / أنثي) ، وليبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "T.test

جدول (٦)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)

الدلالة الإحصائية	قيمة " t "	إناث		ذكور		اتجاهات المعلمين نحو التعلم المدمج
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٥٩	٠,٧٧	٠,٤٠	٣,٦٢	٠,٣٩	٣,٦٦	دوافع المبادرات التربوية
٠,٤٤	٠,٦٩	٠,٦٥	٤,٣٣	٠,٦٩	٤,٧٨	أسلوب التدريس
٠,٥٩	٠,٨٩	٠,٦٧	٤,١٠	٠,٦٥	٤,١٥	الأنشطة الطلابية
٠,٢٨	٠,٦٣	٠,٥٤	٣,٩٠	٠,٥٦	٣,٨٥	الرحلات العلمية
٠,٥٠	٠,٧٢	٠,٥٢	٣,٨١	٠,٥٥	٣,٩٨	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

تُعزى لمتغير الجنس في جميع اجابات المعلمين أثر المبادرات التربوية في تحسين نموهم المهني، فجميع القيم غير دالة إحصائياً ، أي أنه لا يوجد فرق بين المعلمين والمعلمات في اجاباتهم حول أثر المبادرات التربوية في تحسين النمو المهني لديهم .

٣ - السؤال الثالث : -

ينص السؤال الثالث علي هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين بالمملكة الأردنية الهاشمية حول أثر المبادرات التربوية في تحسين النمو المهني

أثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحصيلهم المعرفي نفاذهم معرفيهم

لديهم تُعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلمين (بكالوريوس / دبلوم عالي بعد البكالوريوس / دراسات عليا) ؟

ولإجابة علي هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لإجابات المعلمين

جدول (٧) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الدالة الإحصائية	قيمة "t"	دراسات عليا		دبلوم عالي بعد البكالوريوس		بكالوريوس		اتجاهات المعلمين نحو التعلم المدمج
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٨٨	-١,٧٦	0.76	4.51	0.71	3.95	٠,٦٧	٣,٨٨	دوافع المبادرات التربوية
0.79	- 1.65	0.69	4.76	0.55	٤,١٥	٠,٤٩	3.48	أسلوب التدريس
٠,٩٦	-٢,٢٤	0.54	4.71	٠,٤٨	٣,٩٧	0.39	٣,٣٣	الأنشطة الطلابية
0.84	- 1.83	0.67	٤,١٥	0.59	3.71	٠,٥١	3.11	الرحلات العلمية
0.91	-٢,٥٤	0.59	4.52	0.52	4.01	0.44	3.47	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل الجامعي للمعلمين (بكالوريوس / دبلوم عالي بعد البكالوريوس / دراسات عليا) وبالنسبة لمحاوَر الاستبانة ، حيث جاءت قيمة (ت) الكلية = ٢,٥٤ - وجميعها قيم دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، وجاءت الفروق لصالح المعلمين الحاصلين علي دراسات عليا .

ويمكن عزو النتيجة السابقة لكون الحصول علي مؤهل الدراسات العليا له دور مؤثر وفعال في اكتساب العديد من المهارات والخبرات نظراً لزيادة فرص الاحتكاك والاتصال المباشر بالعديد من الكفاءات في المجال التربوي من جهة وكثرة القراءة والاطلاع من جهة أخرى مما يكون له أثر إيجابي في زيادة وعي المعلم واكتسابه للمهارات المطلوبة وزيادة فعالية المبادرات التربوية في تحسين النمو المهني للمعلمين.

4-السؤال الرابع : -

ينص السؤال الرابع علي هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين بالمملكة الأردنية الهاشمية حول أثر المبادرات التربوية في تحسين النمو المهني تُعزى لمتغير سنوات الخبرة للمعلمين (٥ سنوات من الخبرة / من ٥ إلي ١٠ سنوات خبرة / أكثر من ١٠ سنوات خبرة) ؟

وللإجابة علي هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لإجابات المعلمين.

أثر المبادرات التربوية للمعلمية في تحسيه نموهم المهني نفاونذ محمود حماد حماد

جدول (٨) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الدالة الإحصائية	قيمة "t"	أكثر من ١٠ سنوات من الخبرة		من ٥ إلى ١٠ سنوات خبرة		٥ سنوات من الخبرة		اتجاهات المعلمين نحو التعلم المدمج
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.79	-١,٧١	٠,٤٩	٤,٠٧	٠,٤١	٣,٥٢	٠,٣٣	٣,١٩	دوافع المبادرات التربوية
٠,٨١	-1.64	0.69	٤,١١	0.55	٣,٩١	٠,٤٩	3.48	أسلوب التدريس
٠,٨٤	-2.12	٠,٤٩	٤,٠١	٠,٤٤	٣,٣٣	0.39	٣,٢١	الأنشطة الطلابية
٠,٩٦	-1.٧١	٠,٥٩	٤,١٠	٠,٥٠	٣,٦٢	٠,٤٢	3.11	الرحلات العلمية
٠,٨٩	-٢,٤٩	٠,٥٢	4.52	٠,٤٤	4.01	٠,٣٩	٣,٤١	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة

تبعاً لمتغير سنوات الخبرة للمعلمين (٥ سنوات من الخبرة / من ٥ إلى ١٠ سنوات من

الخبرة / أكثر من ١٠ سنوات خبرة) وبالنسبة لمحاو الاستبانة ، حيث جاءت قيمة (ت)

الكلية = ٢,٤٩ - وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، وجاءت الفروق لصالح المعلمين أصحاب السنوات الأكثر من ١٠ سنوات من الخبرة ، ويمكن إرجاع ذلك إلي أن زيادة سنوات العمل والخبرة في المنظومة التعليمية يساعد المعلم علي اكتساب العديد من المهارات والخبرات نظراً لزيادة فرص الاحتكاك والاتصال المباشر بالعديد من الكفاءات في المجال التربوي مما يكون له أثر إيجابي في زيادة أثر المبادرات التربوية في تحسين النمو المهني للمعلمين.

• التوصيات :-

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

- 1 - زيادة اهتمام وزارة التربية والتعليم الأردنية بموضوع المبادرات التربوية وتشجيع المعلمين علي الإنخراط فيها .
- ٢ - استثمار الخبرات الميدانية من خلال تفعيل دور كل من مدير المدرسة والمشرف التربوي في المبادرات التربوية ، وتكثيف جهودهم بالإطلاع والمتابعة المستمرة للمعلمين.
- ٣ - الاستفادة من المبادرات التربوية التي تطلقها بعض البلدان العربية في تنفيذ مبادرات تهتم بالعملية التعليمية ، وإعداد المعلم بشكل فعال يواكب تطورات العصر الحديث.
- ٤ - بناء مبادرات تربوية علي أسس علمية وفعالة وفق معايير التنمية المهنية المستدامة.

أثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني نهادنر مرمور حمراء حمادنه

٥- زيادة اهتمام وزارة التربية والتعليم الأردنية بالتدريب المهني للمعلمين داخل المدارس.

• المقترحات :-

- ١ - إجراء دراسة تتناول فعالية المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين الأداء للطلاب .
- 2- إجراء دراسة تتناول إيجابيات وسلبيات المبادرات التربوية للمعلمين من وجهة نظر أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية .
- ٣- إجراء دراسة تتناول واقع تطبيق المبادرات التربوية للمعلمين من وجهة نظر مديري المدارس.
- ٤- إجراء دراسة تتناول فعالية برنامج تدريبي قائم علي التعلم الاللكتروني لتحسين النمو المهني للمعلمين .

• المراجع :-

- أحلام الباز، حسن والفرحاتي (٢٠٠٨)، الاعتماد المهني للمعلم، مدخل تطوير التعليم، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة .
- أحمد بن عبد العزيز الرومي (٢٠١٣). تدريب معلمي المرحلة الثانوية أثناء الخدمة بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض التغيرات العالمية المعاصرة (تصور مقترح) دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- جواهر محمد الدبوس (٢٠١٣) : القاموس التربوي ،جامعة الكويت، الكويت.
- حامد إدريس (٢٠١٢) المبادرة الفردية في العمل الجماعي. ارتيريا، الحزب الاسلامي الإريتري للعدالة والتنمية.
- خالد محمد العصيمي (٢٠١٦) ، تكوين المعلم في عالم متغير: هل تحل التقنية محل المعلمين، مجلة المعرفة (تصدر عن وزارة التعليم بالسعودية)، ع ١٣٧ .
- رانيا عبد المعز الجمال (٢٠١٠) تطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين في مجال التربية البيئية للمعلمين في ضوء بعض الخبرات العالمية المعاصرة، مجلة التربية، مصر، العدد ٢٨ .

أثر المبادرات التربوية للمعلمية في تحسين نموهم المهني نهاد محمد حماد حماد

- رشيدة السيد أحمد الطاهر (٢٠١٦) "التنمية المهنية للمعلمين (التعريف، الخصائص، الأهداف)"، مجلة التربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم، المملكة المغربية، ع ٣٩ .
- سلامه عبده (٢٠١١) المبادرة الذاتية في ضوء السنة النبوية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين.
- صلاح الدين عبدالعزيز (٢٠١٦) التدريب على رأس العمل في المدارس المصرية، مجلة التربية والتنمية ، العدد ٢٦٦ ، القاهرة .
- عبد الحميد البلوشي (٢٠١٣) مهارات إدارة المبادرات التربوية، منتدانا، سلطنة عمان.
- عدنان الصايغ (٢٠١٣) طريقة عمل المبادرة التربوية ، رام الله: فلسطين .
- عزة ياقوت (٢٠١٤) تطوير التنمية المهنية لمعلم الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي غفي ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة .
- عفاف صلاح الدين (٢٠١٠) تخطيط وتطوير المسار الوظيفي للمعلمين بمحافظة جدة في ضوء بعض المتغيرات دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية/العدد الأول (الجزء الثاني) يناير ٢٠١٠ م .

- علي بن صالح الخبتي (٢٠١٦) ، التعلم مدى الحياة للمعلمين، مجلة المعرفة (تصدر عن وزارة التعليم بالسعودية)، ع ١٣٧ .
- علي الجرايدة (٢٠١٥) مدي مساهمة جائزة جلالة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز في تحسين الأداء التعليمي للمعلمين في مديرية البادية الشمالية الغربية ، كلية العلوم التربوية ، جامعة مؤتة ، الأردن .
- علي معجب الشهراني (٢٠١١) تصور مقترح لإنشاء مركز وطني للتنمية المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء فلسفة التعليم المستمر، مجلة رابطة التربية الحديثة، السنة الرابعة، ع ١١، يوليو.
- فاطمة عطيان (٢٠١٦) دور المبادرة التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في محافظات شمال الضفة الغربية ، دكتوراه، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين.
- فايزة الفقي (٢٠١٧) المبادرة في العمل التربوي. الباحثة ، السعودية.
- محمد عيد عتريس (٢٠١٠) دور مدير المدرسة في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين في التعليم قبل الجامعي في ضوء مدخل المدرسة كمجتمع متعلم. مجلة التربية ، مصر، العدد ٢٩ .

أثر المبادرات التربوية للمعلمين في تحسين نموهم المهني نهاد محمد حماد حماد

- محمود محمد السيد (٢٠١٤) تحديد الاحتياجات التدريبية في المسار الوظيفي للمعلمين ، مؤتمر العربي الثاني للاستشارات والتدريب القاهرة – جمهورية مصر العربية ٤ -٦ أبريل (نيسان)، المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة .
- مني هاني (٢٠١٧) دور المدارس الاستكشافية في الأردن للتحويل نحو مجتمع المعرفة في ضوء مبادرة جلالة الملكة رانيا العبد الله في التعليم ، كلية العلوم التربوية ، جامعة مؤتة ، الأردن.
- مؤيد سعيد (٢٠١٥) منظمات التعلم، المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة .
- Bush, Tony and Glover, Derek(2015) "Leadership development for early headship: the new visions experience", School Leadership And Management, Vol. 25, No. 3.
- Corol, Cardno & Tonya, Fitzgerald,(2015) "Leadership Learning development Initiative for experienced New Zealand principals: Journal of Education al Administration, vol. 43, No. 3, p. 318.
- Craig, Dorothy, (2019), Research Essentials, San Francisco, Jossy – Bass,P.6
- Duffy, Francis M,(2011), Designing High Performance Schools : A practical Guide to Organizational Reengineering, Florida, St. Lucie Press,P.4.

- Glickman, C. Gordon, S. Ross-Gordon, J. (2018). Supervision of instruction: A developmental approach. Boston: Allyn & Bacon
- Harrison,A,(2018),Learning how to conduct Educational Research in Teacher Education: A Turkish Perspective"Australian Journal of Teacher Education, Vol.33, January,p.2.
- Hewitt, Ralph & Little, Mary(2015) Leading Action Research in Schools, Bureau of Exceptional Education and Student Services, Florida Department of Education, P 1.
- Mary Louise Holly ،et al(2015), Action Research for Teachers ،Traveling the Yellow Brick Road ،New Jersey ، Pearson Education Inc. ،2005 ،p. 31
- Munchkin (2015),Thinking about Qualitative Research ، School of Education ،University of East Anglia،p. 17 .
- Pamela, Mathews,(2016) ,The Role of Mentoring in Promoting Organizational Competitiveness", Competitiveness Review (CR), Vol.16, No.2.
- Patrick, J.M. Costello(2013), Action Research, London, Continuum, , P.15
- Redish,Traci & Others,(2016) "Design and implementation of: a web based portfolio for aspiring educational leaders: a

comprehensive, evidence – based model ", J. Educational Technology Systems, Vol. 34, No. 3

- Ruio Jane ,pritchard, Ton.c, marshall(2019), Professional Development in Health Vs Unhealthy Districts, School Leadership and Management. Vol. 22 No. 21, p, 115.
- Sue, Browell, (2020), Staff development and Professional education: A co operative model: Journal of work place Learning: Employee counseling Today, vol. 12, No.2 p. 57-58.
- Tony, Buch and Derek ,Glover, (2015), Leadership development for early headship: The New vision experience", School Leadership and management: vol. 25, No. 3, p. 219.